



البنك الدولي
إدارة النزاهة المؤسسية
برنامج الإفصاح الطوعي عن المعلومات



تضطلع إدارة النزاهة المؤسسية بالبنك الدولي بمسؤولية التحقيق في مزاعم الاحتيال والفساد والتواطؤ والإكراه في عمليات البنك . وبناءً على نتائج ما تجرته من تحقيقات، يجوز للبنك الدولي أن يوقع جزاءات ضد من يثبت ضلوعه في سوء السلوك لشركات كانوا أم أفراداً، بما في ذلك المعنيين من موظفي البنك . ومن ثم، يقوم البنك الدولي بنشر أسماء تلك الشركات والأفراد على موقعه على شبكة الإنترنت .

ويعكف البنك في الوقت الحالي على تعزيز قدراته وإمكاناته على إجراء التحقيقات وتوقيع الجزاءات باستخدام أدوات استباقية من شأنها تعزيز جهوده الرامية إلى مكافحة الفساد عن طريق المنع والردع . وبرنامج الإفصاح الطوعي عن المعلومات الذي يمثل إحدى تلك الأدوات الجديدة .

ما هو برنامج الإفصاح الطوعي عن المعلومات؟

يتعهد المشاركون، من شركات وكيانات وأفراد، في إطار برنامج الإفصاح الطوعي عن المعلومات بملي (1) عدم الضلوع في أي شكل من أشكال سوء السلوك في المستقبل؛ (2) الإفصاح للبنك عن نتائج أي تحقيق داخلي عن أية أفعال احتيالية أو فساد وتواطؤ أو إكراه سابقة في مشروعات أو عقود يمولها البنك أو يساندها؛ و (3) تطبيق برنامج قوي للامتثال والتقييد باللوائح والأنظمة الداخلية يخضع لإشراف جهاز يوافق عليه البنك لرصد درجة التقيد والامتثال . ويتكفل المشاركون بدفع التكاليف المرتبطة بكل خطوة من خطوات عملية الإفصاح الطوعي عن المعلومات تقريباً

ولقاء تعاونهم التام يتجنب المشاركون في هذا البرنامج التعرض للحرمان بسبب سوء السلوك في السابق الذي تم الإفصاح عنه، على ألا يقوم البنك بالكشف عن هويتهم، وأن يسمح لهم بالاستمرار في التنافس على عقود المشروعات التي يساندها. وتجدر الإشارة إلى أن ثمة برامج مماثلة قننحت في تشجيع الامتثال والتقييد بالنظم واللوائح القانونية في كل من الاتحاد الأوروبي والبرازيل واليابان وباكستان والولايات المتحدة، بالإضافة إلى بلدان أخرى .

كيف يعمل برنامج الإفصاح الطوعي عن المعلومات؟

جميع الشركات والكيانات الأخرى والأفراد العاملون في إطار مشروعات أو عقود يمولها البنك أو يساندها مؤهلون للمشاركة في هذا البرنامج ما لم يكونوا من جهاز موظفي البنك أو

تحت طائلة تحقيق يجريه البنك. ويمكن للمشاركين الانضمام إلى هذا البرنامج عبر موافقتهم على مجموعة موحدة وغير قابلة للتفاوض من الشروط والأحكام.

ويجري المشارك في هذا البرنامج، شركة كان أم فرداً، تحقيقاً داخلياً على جميع عقود المرتبطة بمشروعات البنك التي تم التوقيع عليها أو كانت سارية المفعول في السنوات الخمس السابقة لانضمامه إلى هذا البرنامج. ويقوم هذا المشارك برفع نتائج تحقيقاته إلى البنك، على أن يقوم البنك، بدوره، بالتحقق من اكتمال هذا التحقيق ودقته. بعد ذلك، يتبادل البنك بعض المعلومات التي تم الإفصاح عنها على نحو انتقائي مع كل من: البلدان الأعضاء، وجهاز إدارة البنك وجهاز موظفيه وأصحاب المصلحة الحقيقية الآخرين، وذلك عن طريق تقارير يتم إعدادها بعناية بحيث تكشف عن هوية المشارك المعني في هذا البرنامج.

ويراقب جهاز رصد درجة التقيد والامتثال الذي اعتمده البنك برنامج الالتزام بالأنظمة واللوائح الداخلية لكل من المشاركين على مدى ثلاث سنوات، ويرفع تقارير سنوية إلى كل من المشارك والبنك. وسيقوم البنك بحرمان أي مشارك يواصل ضلوعه في سوء السلوك أو مخالفة الشروط والأحكام منصوص عليها في برنامج الإفصاح الطوعي عن المعلومات بشكل جوهري لمدة عشر سنوات.

ما هي أهمية برنامج الإفصاح الطوعي عن المعلومات؟

فيميلتعلق بالبلدان الأعضاء في البنك الدولي، من شأن هذا البرنامج أن يساعد على ضمان استخدام أموال البنك والجهات المانحة استخداماً سليماً، وتسهيل قيام السلطات الوطنية باتخاذ التدابير الملائمة في هذا الشأن استناداً إلى المعلومات التي يفصح عنها المشاركون في هذا البرنامج.

وفيميلتعلق بالشركات أو الكيانات أو الأفراد العاملين في إطار مشروعات أو عقود يمولها البنك أو يساندها، فإن هذا البرنامج يتيح حوافز من شأنها الحد من السلوكيات الفاسدة، ومن ثمّ تصبح تلك الشركات أو الكيانات أو الأفراد ممتثلة بقواعد البنك وإرشاداته. ومن شأن ذلك على المدى الطويل تشجيع مناخ أفضل لتنفيذ المشروعات على أساس سليم للمنافسة المستندة إلى الجدارة.

أما فيميلتعلق بالبنك، فإن هذا البرنامج يُعتبر وسيلة تتسم بالكفاءة والفعالية البالغة من حيث التكلفة في مكافحة الفساد. إذ يمكن للمعلومات التي يفصح عنها أحد المشاركين أن تتيح أدلة عالية الجودة عن طبيعة الفساد وأشكاله وأنماطه في مشروعات البنك الدولي، فضلاً عن هوية المفسدين. علمبأن البنك يقوم بإدراج الدروس المستفادة من المعلومات المُفصح عنها في هذا البرنامج في سياساته وعملياته. ويمكن كذلك أن ينبه المشاركون البنك عن أية أفعال

فساد حالية أو مزعومة وقت وقوعها، مما يُمكن البنك من اتخاذ الإجراءات الوقائية الكفيلة بحماية مشروعاته طوال مرحلتَي الإعداد والتنفيذ.³